

وقد خطت حواضنه له من عنبر طرراً
بعين خالط التفتير في أجفانها المحوراً
يزيدك وجهه حسنا إذا مازدته نظراً

وقد نظر أبو تمام إلى هذا البيت الأخير حين قال :
كلما زدناك لحظاً زدتنا حسنا وطيباً

ويقول شهاب الدين في العيون الفاترة التي تجلب
الفتون :

قد تنبأ بالسحر طرفك لما
أن سطا بالفتور في كل قلب
غزل في حماسة ماحواه
ناظر غير طرفك المتنبى
ويقول :

سلبتني الأحداق قلباً مغرماً
بفتور طرف ساحر بفتون

ويقول أيضاً :
طرفك هذا به فتور
أضحى لقلبي به فتون